

عُمْدَةُ السَّالِكِ وَعُدَّةُ النَّاسِكِ

تأليف:

شهاب الدين ابوالعباس أحمد بن النقيب المصري

وفات:

سال ٧٦٩ هجری قمری

ترجمه، تحقیق، تفریح أحادیث و بیان دلائل:

سید مسلم تفت دار

مدرسه امیریہ

جزیره قشم – گیاهدان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(بَابُ الْأَوْقَاتِ الَّتِي نُهِيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِيهَا)

تَحْرُمُ الصَّلَاةُ وَلَا تَتَعَقَّدُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ حَتَّى تَرْتَفِعَ قَدْرَ رُمُحٍ، وَعِنْدَ الْإِسْتِوَاءِ حَتَّى تَزُولَ، وَعِنْدَ الْإِصْفِرَارِ حَتَّى تَغْرُبَ، وَبَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَبَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ^۱.

نماز حرام می‌شود و بسته نمی‌شود هنگام طلوع خورشید تا اینکه به اندازه یک سر نیزه بالا بیاید، و هنگام استوا [زمانی که خورشید در وسط آسمان قرار می‌گیرد در این موقع سایه‌ای برای جسم باقی نمی‌ماند] تا اینکه به طرف مغرب مایل شود، و هنگام زردی تا اینکه غروب کند، و بعد از نماز صبح و بعد از نماز عصر.

وَلَا يَحْرُمُ فِيهَا مَا لَهُ سَبَبٌ، كَجَنَازَةٍ وَتَحِيَّةِ مَسْجِدٍ وَسُنَّةِ وُضُوءٍ وَفَائِتَةٍ^۲؛ لَا رُكْعَتِي إِحْرَامٌ^۳. وَلَا تُكْرَهُ الصَّلَاةُ فِي حَرَمِ مَكَّةَ مُطْلَقًا، وَلَا عِنْدَ الْإِسْتِوَاءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ^۴.

۱. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْصِرَ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ، ثُمَّ صَلَّى فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ حَتَّى يَسْتَقِيلَ الظِّلُّ بِالرُّمْحِ، ثُمَّ أَقْصِرَ عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِنَّ حِينَئِذٍ تُسَجَّرُ جَهَنَّمُ، فَإِذَا أَقْبَلَ الْفَيْءُ فَصَلِّ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ، ثُمَّ أَقْصِرَ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ. مسلم ۸۳۲.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ. البخاري ۵۸۶.

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، يَقُولُ: ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، أَوْ أَنْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: «حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَارِزَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ، وَحِينَ تَضَيِّفُ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ حَتَّى تَغْرُبَ». مسلم ۸۳۱.

۲. أي: سبب متقدم.

٣. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ سَأَلْتِ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، إِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ بِالْإِسْلَامِ مِنْ قَوْمِهِمْ، فَشَعَلُونِي عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَهُمَا هَاتَانِ. مسلم ٨٣٤

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ. البخاري ٤٤٤.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا. البخاري ٥٩٧.
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِبِلَالٍ: «عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَا بِلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ» قَالَ: مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي: أَيُّ لَمْ أَتَطَهَّرْ طَهُورًا، فِي سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ " قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «دَفَّ نَعْلَيْكَ يَعْنِي تَحْرِيكَ». البخاري ١١٤٩.
٤. لَأَنَّ لَهَا سَبَابًا مَتَأَخَّرًا.

٥. فِي بَعْضِ النُّسخِ زِيَادَةٌ: وَاسْتِحَارَةٌ.

٦. عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَمْنَعُوا أَحَدًا يَطُوفُ بِهَذَا الْبَيْتِ وَيُصَلِّيَ أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ». قَالَ الْفَضْلُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، لَا تَمْنَعُوا أَحَدًا " صحيح، أبو داود ١٨٩٤.

٧. عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلَاةَ نِصْفَ النَّهَارِ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَقَالَ: «إِنَّ جَهَنَّمَ تُسَجَّرُ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ». ضعيف، أبو داود ١٠٨٣.

قَالَ صَاحِبُ الْإِلْمَامِ: وَقَوَى الشَّافِعِيُّ ذَلِكَ بِمَا رَوَاهُ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ عَامَّةِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ نِصْفَ النَّهَارِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. التلخيص الحبير ٢٧٤.

وَمِمَّا يُؤَيِّدُ أَصْلَ الْمَسْأَلَةِ مَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ سَلْمَانَ مَرْفُوعًا «لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ، وَيَدْهِنُ أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبٍ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّيَ مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ إِلَّا غَفَرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى» فَإِنَّ فِيهِ أَنَّ الْمَنَاعَ مِنَ الصَّلَاةِ حُرُوجُ الْإِمَامِ انْتِصَافَ النَّهَارِ. التلخيص الحبير ٢٧٥.

و حرام نمی‌شود نمازی که برای آن سبب [متقدمی] باشد، مانند: جنازه و تحیة مسجد و سنت وضو و نماز فوت شده؛ نه دو رکعت سنت احرام [زیرا سبب آن متأخر است]. و نماز در حرم مکه بطور مطلق مکروه نمی‌شود و نه هنگام استوا در روز جمعه.

(بَابُ) كَيْفِيَّةِ (صَلَاةِ الْمَرِيضِ) وَغَيْرِهِ

لِلْعَاجِزِ صَلَاةُ الْفَرَضِ قَاعِدًا^٨. وَالْمُرَادُ أَنْ يَشُقَّ عَلَيْهِ الْقِيَامُ مَشَقَّةً ظَاهِرَةً، أَوْ يَخَافُ مِنْهُ مَرَضًا، أَوْ زِيَادَتَهُ، أَوْ دَوْرَانَ الرَّأْسِ فِي سَفِينَةٍ.

برای شخص عاجز، نماز بصورت نشسته رواست. و مقصود از عجز و ناتوانی این است که قیام برایش مشقت آشکاری باشد، یا از قیام می‌ترسد بیماری [برایش بوجود بیاید]، یا [از] زیاده بیماری [می‌ترسد]، یا [از] سرگیجه در کشتی [می‌ترسد].

وَيَقْعُدُ كَيْفَ شَاءَ، وَيُنْدَبُ الْإِفْتِرَاشُ. وَيُكْرَهُ الْإِقْعَاءُ وَمَدُّ رِجْلِهِ.

و می‌نشیند هرگونه که بخواهد. و [اما] افتراش سنت می‌شود و نشستن همانند سگ، و دراز کردن پایش مکروه می‌شود.

وَأَقْلُ رُكُوعِهِ مُحَاذَاهُ جَبْهَتِهِ قُدَّامَ رُكْبَتَيْهِ، وَأَكْمَلُهُ مُحَاذَاتِهَا مَوْضِعَ سُجُودِهِ. فَإِنْ عَجَزَ عَنِ رُكُوعٍ وَسُجُودٍ فَعَلَ نِهَآيَةَ الْمُمْكِنِ مِنْ تَقْرِيْبِ الْجَبْهَةِ مِنَ الْأَرْضِ، فَإِنْ عَجَزَ أَوْ مَأْمَأً بِهِمَا^٩. وَلَوْ عَجَزَ عَنِ الْقُعُودِ فَقَطَّ لِذِمْلٍ وَنَحْوِهِ أَتَى بِالْقُعُودِ قَائِمًا^{١٠}.

و کم‌ترین رکوعش: برابری کردن پیشانی‌اش مقابل دو زانویش است. و کامل‌ترین آن: برابری کردن پیشانی‌اش موضع سجودش است. پس اگر از رکوع و سجود عاجز شد نهایت

«فِي التَّرْغِيبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّبَكُّيرِ إِلَى الْجُمُعَةِ وَفِي الصَّلَاةِ حَتَّى يُخْرَجَ الْإِمَامُ مِنْ غَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ وَقْتِ الْإِسْتِوَاءِ وَفِي ذَلِكَ كَالدَّلَالَةِ عَلَى جَوَازِهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ». السنن الصغير للبيهقي . ٩٣٣

^٨ . حكي الإمام النووي الإجماع على ذلك في المجموع.

^٩ . في بعض المطبوعات زيادة: مِنَ الْعَجْزِ، ولم أجد في النسخ الخطية.

^{١٠} . عَنْ نَافِعٍ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: إِذَا لَمْ يَسْتَطِعِ الْمَرِيضُ السُّجُودَ أَوْ مَأْمَأً بِرَأْسِهِ إِيمَاءً، وَلَمْ يُرْفَعْ إِلَى جَبْهَتِهِ شَيْئًا. صحيح، الموطأ ٥٨١.

^{١١} . لقوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾. [البقرة: ٢٨٦]. ولقوله صلى الله عليه

وسلم: إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ. البخاري ٦٨٥٨، مسلم ١٣٣٧

ممکن از نزدیک کردن پیشانی به زمین را انجام می‌دهد. پس اگر [از این هم] عاجز شد به رکوع و سجود اشاره می‌کند. و اگر به خاطر دانه و کورک، فقط از نشستن عاجز شد رکن نشستن را به ایستاده انجام می‌دهد.

وَلَوْ أَمَكَّنَهُ الْقِيَامُ وَبِهِ رَمَدٌ أَوْ غَيْرُهُ، فَقَالَ لَهُ طَيِّبٌ مُعْتَمِدٌ: «إِنْ صَلَّيْتَ مُسْتَلْقِيًا أَمَكَّنَ مَدَاوَاتِكَ»، جَازَ الْإِسْتِلْقَاءُ.

و اگر قیام برایش امکان‌پذیر شد در حالی که برایش چشم درد و مانند آن بود، پس پزشک قابل اعتماد به او گفت: اگر به پشت خوابیده نماز بخوانی درمانت ممکن می‌شود، [در این صورت نماز خواندن] به پشت خوابیده درست است.

وَلَوْ عَجَزَ عَنِ الْقِيَامِ وَقَعُودِ اضْطَجَعَ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلًا بِوَجْهِهِ وَمُقَدِّمَ بَدَنِهِ، وَيَرْكَعُ وَيَسْجُدُ إِنْ أَمَكَّنَ، وَإِلَّا أَوْمَأَ بِرَأْسِهِ، وَالسُّجُودُ أَخْفَضُ، فَإِنْ عَجَزَ فَيَبْطِرُفِهِ، فَإِنْ عَجَزَ فَيَقْلِبُهُ. فَإِنْ خَرَسَ قَرَأَ بِقَلْبِهِ، وَلَا تَسْقُطُ الصَّلَاةُ مَا دَامَ يَعْقِلُ.

پس اگر از قیام و نشستن عاجز شد به پهلوئی راستش دراز می‌کشد در حالی که صورتش و جلو بدنش به طرف قبله است. و اگر امکان شد رکوع و سجود می‌کند و اگر نه با سرش اشاره می‌کند در حالی که سجود پایین‌تر است. اگر عاجز شد پس با چشمش. اگر عاجز شد پس با قلبش. اگر لال بود با قلبش آن را می‌خواند. و تا وقتی که عقل دارد نماز ساقط نمی‌شود.

فَإِنْ عَجَزَ فِي أَثْنَائِهَا قَعَدَ. وَيَجِبُ الْإِسْتِمْرَارُ فِي الْفَاتِحَةِ إِنْ عَجَزَ فِي أَثْنَائِهَا، وَإِنْ خَفَّ قَامَ، فَإِنْ كَانَ فِي أَثْنَاءِ الْفَاتِحَةِ وَجَبَ الْإِمْسَاكُ لِيَقْرَأَ قَائِمًا، فَإِنْ قَرَأَ فِي نُهْوِضِهِ لَمْ يُعْتَدَّ بِهِ.

اگر در اثنای نماز، عاجز شد می‌نشیند. و اگر در اثنای سوره فاتحه [از ایستادن] عاجز شد استمرار در فاتحه واجب می‌شود. و اگر [بعلت ناتوانی نشست سپس بیماریش] خفیف شد برمی‌خیزد، اگر [هنگام برخاستن] در اثنای فاتحه بود دست کشیدن [از قرائت] واجب است تا اینکه [فاتحه را] در حالت ایستاده بخواند، پس اگر در [هنگام] بلند شدنش [فاتحه] خواند برایش محسوب نمی‌شود.

۱۲. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صَلَّى قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى

وَإِنْ خَفَّ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ قَامَ لِيَرْكَعَ مِنْهُ، أَوْ فِي الرَّكُوعِ قَبْلَ الطَّمَأْنِينَةِ ارْتَفَعَ رَاكِعًا،
فَإِنْ انْتَصَبَ بَطَلَتْ، أَوْ بَعْدَهَا اعْتَدَلَ قَائِمًا ثُمَّ يَسْجُدُ، أَوْ فِي اعْتِدَالِهِ قَبْلَ الطَّمَأْنِينَةِ
قَامَ لِيَعْتَدِلَ، أَوْ بَعْدَهَا سَجَدَ وَلَا يَقُومُ.

و اگر بعد از سوره فاتحه [بیماریش] خفیف شد بلند می شود تا اینکه از قیام، رکوع کند، یا در رکوع قبل از آرام گرفتن [در آن، بیماریش خفیف شد] رکوع کنان بالا می آید پس اگر راست ایستاد [نمازش] باطل است، یا بعد از رکوع [بیماریش خفیف شد] در حالت قیام اعتدال می گیرد سپس سجود می کند، یا در اعتدالش قبل از آرام گرفتن [بیماریش خفیف شد] بلند می شود تا اینکه اعتدال بگیرد، یا بعد از اعتدال [بیماریش خفیف شد] سجود می کند و پا نمی شود.